[152] فراغها مكتوب على حائط القبة مما يلي الرأس الكريم قدر قامة عن الارض فليتحقق منها. 90 - أقول: وقد ذكر إبراهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري في كتاب (نهاية الطلب وغاية السؤول في مناقب آل الرسول): وقد اختلفت الروايات في قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، والصحيح أنه مدفون في الموضع الشريف الذي على النجف الان، ويقصد ويزار، وما ظهر لذلك من الايات والاثار والكرامات، فأكثر من أن تحصى، وقد أجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين أقوالهم، ولقد كنت في النجف ليلة الاربعأ (ثلاث عشرة) (1) ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد أن فارقنا (2) الحاج بأرض النجف، وكانت ليلة مضحية كالنهار، وكان مضى من الوقت ثلث الليل، فظهر نور ودخل القمر في ضمنه ولم يبق له أثر، وكان يسير الى جانبي بعض الاجناد، وشاهد ذلك أيضا، فتأملت سبب ذلك وإذا على قبر (أمير المؤمنين) (3) علي بن أبي طالب (صلوات ا عليه) عمود من نور يكون عرضه في رأي العين نحو الذراع، وطوله حدود عشرين ذراعا، وقد نزل من السمأ وبقي على ذلك حدود ساعتين، ثم _____ = سنة 372 ه، وهو أول من لقب بشهنشاه، وكانت ولايته على العراق خمس سنين ونصف وأوصى ان يدفن في النجف الاشرف في الروضة المباركة، فدفن وكتب على قبره: (هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة أبي شجاع بن ركن الدولة، أحب مجاورة هذا الامام المعصوم، لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها، وصلوات على محمد وآله الطاهرين). ولما توفي عضد الدولة وجلس ابنه صمصام على الارض عليه ثياب السواد جاءه الخليفة الطائع معزيا، وناحت النساء عليه في الأسواق حاسرات عن وجوههن أياما كثيرة. انظر: البداية والنهاية 11: 301. (1) في النسختين (ح)، (ق) ثالث عشري. (2) في (ق) فارقت. (3) سقطت من (ق).

_____